Journal of Al-Quds Open University for Educational & Psychological Research & Studies مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية
Vol. (14) - No. (42) - August 2023 المجلد (14) - العدد (42) - آب 2023م

واقع الإرشاد المدرسي خلال جائحة كورونا من وجهة نظر مرشدي ومرشدات المدارس الحكومية

The Reality of School Counseling During COVID-19 Pandemic From the View Point of Public School Counselors

طارق محمد جيت
باحث/ وزارة التربية والتعليم/ الأردن

Tariq Mohammad Jeet
Researcher\ The Ministry of Education\ Jordan
DrTariqjet1981@gmail.com

تاريخ الاستلام: 29/ 10/ 2022م، **تاريخ القبول:** 14/ 6/ 2023م.
Received: 29/ 10/ 2022, **Accepted:** 14/ 6/ 2023.
DOI: 10.33977/1182-014-042-006
E-ISSN: 2307-4655
https: //journals.qou.edu/index.php/nafsia
P-ISSN: 2307-4647

الملخص:

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى واقع الإرشاد المدرسي في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر مرشدي ومرشدات المدارس الحكومية في ضوء متغيري الجنس وسنوات الخبرة، واستخدمت المنهج الوصفي المسحي، واختيرت عينة عشوائية مكونة من (63) مرشداً ومرشدة خلال العام الدراسي 2021 /2022. جمعت البيانات من خلال استبيان مكون من (29) فقرة موزعة ضمن أربعة مجالات: طبيعة العمل الإرشادي، النمو والتقدم المهني، التفاعل الإداري، التفاعل الاجتماعي. وأظهرت النتائج أن مستوى أبعاده كان متوسطاً، كما أظهرت النتائج أن الفروق كانت ذات دلالة إحصائية لصالح المرشدات في مجال طبيعة الإرشاد المدرسي والتفاعل الاجتماعي، في حين كانت الأفضلية في مستوى الأداء على مجالي النمو والتقدم الوظيفي والتفاعل الإداري من حيث سنوات الخبرة من لديهم 4 سنوات فأكثر. وقد أوصت الدراسة بالعمل على تحسين الكفاءة الرقمية لدى المرشدين واستخدام وسائل التواصل الافتراضي في الإرشاد المدرسي.

الكلمات المفتاحية: الإرشاد المدرسي، جائحة كورونا، المرشد التربوي، المدارس الحكومية.

Abstract:

This study aims to identify the reality of school counseling during COVID-19 pandemic from the public school counselors' perspective considering two variables: The gender of counselor and his/her years of experience by applying the descriptive survey approach. Accordingly, a questionnaire, consisting of 29paragraphs, was conducted to collect data, which includes four fields: Nature of school counseling, professional growth and advancement, administrative interaction, and social interaction. The sample of this study, selected randomly, consisted of 63 male and female counselors during the 20212022/ academic year. The results revealed that the level of its dimensions is moderate. They also showed that the differences are significant in favor of female counselors in the field of school counseling nature and social interaction. Whereas, the preference in the level of general performance over professional growth and advancement, and administrative interaction in terms of years of experience is to those with 4 years experience or more. The current study recommended working on improving counselors' digital competence and employing virtual communication means in school counseling.

***Keywords**: School counselling, COVID-19 Pandemic, counsellor, public schools.*

المقدمة:

لقد فرضت جائحة كورونا على الجهات الرسمية تبني توجهات حديثة تتعلق بالعملية التعليمية والخدمات التي تقدمها المدرسة للطلبة، ومن أبرزها خدمات الإرشاد النفسي التي أصبحت ضرورة لما كان لإغلاقات المدارس من انعكاسات سلبية على المستويات الثقافية والتعليمية والنفسية والاجتماعية، مما دعا إلى تقديمها إلكترونياً في بداية الجائحة والانتقال لدمج التكنولوجيا في الإرشاد.

ومع انتشار الجائحة والتحول الرقمي بدأ مفهوم الإرشاد يأخذ أبعاداً جديدة تتطلب إجراء تحديث وتطوير للخدمات الإرشادية بما يتواكب مع التطورات التكنولوجية الهائلة ويجاري الأزمات الطارئة (الشمري، 2021).

ويعرف الإرشاد المدرسي بأنه: «المعاونة القائمة على أساس فردي تتعلق بالمشكلات الشخصية، والتعليمية، والانفعالية بحيث تدرس كافة الحقائق المتعلقة بهذه المشكلة ويبحث عن حلول لها بمساعدة المرشد، وبالاستفادة من الإمكانات المتاحة في المدرسة والمجتمع من خلال مقابلات إرشادية يتعلم فيها المسترشد أن يتخذ قراراته الشخصية» (الشناوي، 2003: 10)، وينظر للإرشاد المدرسي على أنه عملية يتفاعل فيها المرشد، والمسترشد بهدف توضيح مفهوم الذات لديه والبيئة المحيطة به، والأهداف المستقبلية التي يسعى لتحقيقها (أبو زعزيع، 2008).

وتتمثل أهمية الإرشاد المدرسي في أنه مهنة إنسانية تهتم بسلوك الفرد من خلال تعزيز السلوك الموجب وتعديل السلوك السالب بحيث يدرك المسترشد أن هنالك تحالفًا بينه وبين المرشد في مواجهة المشكلة ما، ويؤدي إلى شعوره بالاطمئنان وبالتالي تحقيق الأهداف المرجوة منه (سلهب، 2007).

وتتلخص الأهداف العامة للإرشاد المدرسي بتحقيق الذات ويقصد فيه المساعدة على تحقيق الذات والرضا عنها، وتحقيق التوافق ويقصد فيه إشباع حاجات الطلبة بما يتلاءم من متطلبات البيئة المحيطة، وتحقيق الصحة النفسية ويقصد فيه توفير بيئة مناسبة نمكن الطلبة من التكيف مع بيئة المدرسة وتساعدهم على تحقيق النجاح، وتحقيق القدرة على حل المشكلات ويقصد فيها المساعدة على تخطي المشكلات بأسلوب منظم (Eisenberg & Patterson, 2017)، وأضاف الشمري (2020) الوصول إلى رفع مستوى الذات الموجبة كونها المحدد لسلوك الفرد.

وقد حددت المعايير التي وضعتها الجمعية الأمريكية للإرشاد المدرسي (American School Counselor Association-ASCA) المكونات الأساسية للإرشاد المدرسي؛ حيث أشارت إلى أن دور المرشد يشتمل على أربعة مكونات رئيسة، هي: التحديد والإدارة والتقديم والتقويم (Olsen et al., 2020). وبناء على هذه المعايير يمكن تصنيف خدمات الإرشاد المدرسي لأربع مجموعات، وهي: خدمات التحديد التي تستهدف تحسين نتائج الطلبة من خلال تطوير برامج موجهة وتنفيذها وتقييم كفاءتها في تحسين التحصيل، وخدمات الإدارة والتي تستهدف تحقيق أهداف المدرسة المرتبطة برؤيتها من خلال التخطيط لبرامج إرشادية متخصصة بناءً على جمع بيانات حول ظاهرة معينة مثل التسرب وتلخيصها

ووضع خطة ممنهجة لمعالجتها والحد من انتشارها، وخدمات التقديم المباشر من خلال التوعية بالتعليمات وتقديم المشورة أو غير المباشر من خلال التشاور والتعاون والإحالة ويستهدف هذا النوع من الخدمات الانضباط المدرسي، وخدمات التقويم التي تنفذ من خلال تقويم البرامج الإرشادية وتحديد أثرها الفعلي على الطلبة والتحسينات المتحققة منها (Aluede & Adubale, 2020).

والإرشاد الافتراضي لا يختلف من حيث المضمون والهدف عن الإرشاد الاعتيادي، إلا أنه يعتمد على مدى امتلاك المرشد للكفايات الرقمية وتركيزه على الجوانب العملية الأكثر أهمية بالنسبة للطلبة وفقاً للآثار التي رتبتها الجائحة على الطلبة، فأكثر السياقات أهمية مساعدة الطلبة على امتلاك مهارات السلامة العامة والقدرة على إدارة الذات والتأقلم مع المسؤوليات الجديدة (Kasnosky, 2021). وهناك محددات للعلاقة الناجحة بين المرشد والطلبة تتحدد بتقبلهم واحترامهم ومعاملتهم بالحسنى والكلمة الطيبة بعيداً عن التجريح واللوم وإصدار أحكام مسبقة، وشعورهم بأن المرشد يتفهم ما لديهم من مشكلات وما يرافقها من مشاعر سلبية، وأن هناك رغبة صادقة لديه لتقديم المساعدة لهم وإعطائهم الوقت والجهد الكافي والتعاطف معهم (عقل، 2014).

ويؤدي التغيير في الروتين اليومي للمدرسة: من الاستيقاظ باكراً والالتزام بموعد الطابور الصباحي إلى اضطرابات في النوم، ما يقود إلى العدوانية وعدم القدرة على التحكم بالانفعالات، وظهور نشاط مفرط وضعف في وظائف المناعة. إضافة إلى انشغال الطلبة بالألعاب الإلكترونية، والإقبال على مواقع التواصل الاجتماعي لساعات طويلة، وبالتالي إهمال المنصات التعليمية، والبعد عن العملية التعليمية؛ جزئياً أو كلياً (Loscalzo, 2022).

لقد فرضت جائحة كورونا – نتيجة لإغلاق المدارس– الإقبال على استخدام التكنولوجيا لتقديم الاستشارات الفردية والجماعية، حيث لجأ المرشدون إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في البداية، وكانت هذه الانطلاقة بمثابة نواة للإرشاد الافتراضي (خليفة، 2021).

لقد استخدمت وسائط المحادثة مثل الواتس أب والماسينجر كأدوات تواصل بين المرشدين والطلبة ثم انتقلوا لاستخدام نماذج جوجل كأدوات لجمع البيانات حول احتياجات الطلبة وأدائهم في الاختبارات الإلكترونية وتشخيص المشكلات التي يصعب التعامل معها. وقد أتاحت أدوات الاتصال والتواصل المرئي والمسموع مثل: Zoom و Google Meeting الفرصة لعقد الندوات والمؤتمرات الافتراضية التي تتناول قضايا إرشادية عامة مثل الوقاية من انتقال العدوى ودعم الطلبة نفسيا وتعزيز ثقتهم بأنفسهم وكفاءتهم الذاتية للتعامل مع الواقع الافتراضي كما سهلت من إجراء المقابلات الفردية والجمعية كوسائل داعمة لجمع البيانات حول المشكلات المعقدة وإجراء الدراسات الميدانية، وأتاح الإيميل تقديم الخدمات الإرشادية المختلفة الكترونيا حيث يرسل الطالب استشارته من خلاله ويقوم المرشد بالرد عليه. وقد مكنت جلسات Hungout من تحميل أنواع مختلفة من الوسائط المتعددة (Supri-yanto et al., 2020).

لقد غيرت جائحة كورونا من شكل الخدمات الإرشادية وفرضت على المرشد استخدام أدوات غير مألوفة لم ربما لم يسبق له استخدامها قبلها؛ فلم يعد باستطاعته التواجد مع الطلبة في مكان واحد وملاحظة سلوكاتهم، ما أدى إلى بعده عن المظهر الخارجي لهم، فقد يكون مؤشراً على وجود مشكلة معينة لديهم فالغياب المتكرر عن المدرسة يعكس مستوى الرعاية الأسرية داخل المنزل والمظهر الخارجي من الممكن أن يكون مؤشراً على الوضع الاقتصادي للأسرة، وخاصة مع غياب لغة الجسد التي تمكنه من التنبؤ بالحالة النفسية للطالب وامتصاص انفعالاته. واستبدلت في ظل الجائحة الأنشطة اللامنهجية المباشرة التي تسهل رصد مشاعره وتفاعله مع الأقران إلى أنشطة تفاعلية افتراضية، رافقها تغيير جذري في الفنيات التي ألفها المرشد في عمله قبل الجائحة (امجيدل، 2021).

ومن جهة أخرى ينظر فيه للتواصل الافتراضي على أنه بيئة آمنة مناسبة تراعي خصوصية الطلبة عند عرض مشكلاتهم، وتتيح التواصل لأطراف عدة ضمن المقابلة الواحدة ما يمكن اجتماع الأطراف المعنية؛ من مرشد ومسترشد وولي الأمر كذلك، وتتيح الفرصة للطلبة ليعبروا عن ذاتهم وخبراتهم ومشاعرهم المرتبطة بالجائحة، والعمل على تعزيز قابليتهم للتكيف مع الأنماط الجديدة للحياة اليومية (Astuti, 2021).

وقد نص الأدب النظري على استراتيجيات جديدة للإرشاد المدرسي يمكن استخدامها في ظل جائحة كورونا، من أهمها: العمل المشترك ويقصد فيه عقد جلسات إرشاد جماعية تهدف لفهم احتياجات الطلبة والوقاية من التأثيرات السلبية للجائحة وتمكينهم من إدارة الضغوط النفسية المرافقة، وجلسات الدعم النفسي والاجتماعي التي تستهدف معالجة العزلة الاجتماعية التي يعيشونها وما يرافقها من خوف وحالة حزن والشعور بالوحدة وعدم توفر مساحة مناسبة لتفريغ الطاقات خلالها، وتقييم حاجات الطلبة وأسرهم عن بعد من خلال توفير خطوط اتصال ساخنة تمكنهم من التواصل مع المرشد المختص دون الحاجة لمغادرة المنزل (بلبيسي، 2021).

لقد أجريت دراسات محلية وأخرى أجنبية تناولت التعرف إلى واقع الإرشاد والخدمات الإرشادية المقدمة للطلبة في ظل جائحة كورونا؛ حيث اتبعت المنهج التحليلي إما بتحليل نتائج دراسات ذات صلة بالموضوع أو إجراء دراسات استطلاعية على عينات مختلفة، وفيما يلي عرضا لأبرز هذه الدراسات.

لقد أطلقت إحدى الجامعات في المجر برنامجا تطوعيا لتقديم الاستشارات الإرشادية عبر الانترنت للمساعدة في التعامل مع تداعيات جائحة كورونا والذي استقبل نحو (74) مسترشداً، وجمعت البيانات من خلال بلاغات المسترشدين حول تأثير جائحة كورونا على الطلبة نتيجة انقطاعهم عن المدرسة وتحليلها نوعيا ضمن دراسة (Szlamka et al., 2021). وأظهرت النتائج أن الإنترنت يمكن استخدامه كنموذج توصيل للاستشارة ووسيلة لتقديم الخدمات الإرشادية، وأوصت الدراسة على توفير فرص تدريب مناسبة لتقديم الاستشارات الإرشادية الكترونيا.

وفي ذات السياق، اهتمت دراسة **خليفة (2021)** الوصفية بموضوع الإرشاد النفسي عن بعد في ظل جائحة كورونا؛ حيث اقترحت عدد من الوسائل التي يمكن استخدامها لتقديم الخدمات الإرشادية عن بعد، من أهمها الوسائط المتعددة للإنترنت سواءً

أكانت نصية أم صوتية أم مرئية، واقترحت الدراسة ضرورة زيادة فاعلية تقديم تلك الخدمات عن بعد.

وفي فلسطين، أجرى **المغربي (2021)** دراسة استطلاعية هدفت إلى التعرف إلى دور المرشد في توفير بيئة نفسية آمنة في ظل جائحة كورونا والكشف عن تأثرها بعدد من المتغيرات، من خلال استبانة وزعت على (86) مديراً لمدارس تابعة لمحافظة الخليل. وقد أظهرت الدراسة أن دور المرشد جاء بدرجة متوسطة، وكشفت عن عدم وجود اختلاف فيه يعزى لاختلاف متغير: الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.

وأجرى **كازنوسكي (kasnosky, 2021)** دراسة تحليلية هدفت إلى تحديد التدخلات التي يمكن للمرشد تنفيذها لمساعدة الطلبة على تجاوز التحديات التي فرضتها جائحة كورونا على طلبة المدارس والانقطاع عنها في ضوء نتائج عدد من الدراسات الاستطلاعية، وقد أظهرت النتائج أن الإرشاد الفردي قد انخفض بشكل ملحوظ مقارنة معه قبل الجائحة واقتصرت مهام الإرشاد على متابعة حضور الطلبة الافتراضي إضافة إلى توفير المعلومات والمساعدة التكنولوجية. وقد أكدت نتائج المشروع على أن المرشدين يحتاجون إلى تدريب مناسب يمكنهم من التواصل الافتراضي مع الطلبة للتعرف على تلك التحديات وتقديم المساعدة الممكنة للطلبة وأشارت إلى عدم تكليفهم بمهمات إدارية مثل تتبع حضور الطلبة لما في ذلك انعكاسات سلبية على جوهر العلاقة بينهم وبين الطلبة، ومن أبرز توصيات الدراسة توفير الموارد الصحة النفسية للطلبة وأولياء أمروهم من خلال فتح خطوط ساخنة للتواصل مع المرشدين.

قدد تناولت دراسة **هيليد ودافيدوفيتش (Heled & Davi-dovitch, 2021)** التحليلية واقع الإرشاد المدرسي الذي طبق في مدارس القدس في ظل جائحة كورونا والتي عكسته المقابلات التي أجريت مع (948) مرشدا ومرشدة. وقد كشفت نتائج الدراسة أن الإرشاد المدرسي قد اقتصر على توجيه المعلمين، وتقديم الدعم لهم لتحفيزهم على التواصل المستمر مع الطلبة خلال انقطاعهم عن المدرسة، والقيام بالمهام الإدارية التي كلفوا فيها من قبل الإدارات المدرسية بمتابعة قيام المعلمين بأعمالهم عبر المنصات التعليمية، ومتابعة حضور الطلبة لهذه المنصات.

ولوصف كيفية تقديم الخدمات الإرشادية في ظل جائحة كورونا أجريت في باناي دراسة بيدروسو وآخرون (Pedroso et al., 2022)، والتي اتبعت المنهج التحليلي النوعي. وقد أجريت مقابلات شبه منظمة مع خمسة مرشدين نفسيين تم اختيارهم وفق معايير محددة للمؤهل العلمي والخبرة العملية. وقد كشفت نتائج الدراسة أن عدم كفاية الدعم الإداري المقدم للمرشدين، والقيود التي تفرض عليهم، والمحددات التقنية من وسائل تكنولوجية وأنشطة افتراضية عبر الانترنت كانت من أبرز التحديات التي واجهت تقديم خدمات التوجيه والإرشاد. وأكدت النتائج على أن تقديم الخدمات الإرشادية في ظل الجائحة يتطلب رغبة شديدة للعمل، والنظر إلى مهنة الإرشاد على انها مهنة إنسانية وليست مجرد وظيفة.

وللتعرف على دور المرشد الطلابي في احتواء الآثار النفسية لجائحة كورونا أجرى محمد (2022) دراسة تحليلية في السعودية طبقت على (195) مرشدا ومرشدة من خلال توزيع استبيان تضمن ممارسات مقترحة يمكن تنفيذها في المدارس وحسبت درجة أدائها. وقد كشفت النتائج أن عقد المحاضرات والندوات التوعوية عن بعد واستخدام العرض المرئي والرسائل الإرشادية عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتوزيع النشرات الكترونيا والتخطيط لتنفيذ برامج إرشادية افتراضية من أبرز الممارسات التي نفذت بصورة محدودة خلال الجائحة، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة في ممارسات احتواء الآثار النفسية تعزى لاختلاف متغير الجنس في حين كانت الفروق دالة تبعاً لاختلاف المرحلة الدراسية في المدرسة ولصالح المرحلة الابتدائية.

وأجرى **الدوسري وزايد (2022)** دراسة تحليلية هدفت لتقييم دور المرشد الطلابي من وجهة نظر الطلبة خلال جائحة كورونا باستخدام استبيان طبق على (415) طالبا وطالبة. وأظهرت النتائج أن أكثر الممارسات التي نفذها المرشد الطلابي اقتصرت على متابعة غياب الطلبة عن المنصات التعليمية وتخصيص رقم جوال لتقديم الاستشارات الإرشادية وعمل مجموعات واتس أب لتسهيل عملية التواصل مع الطلبة. ومن جهة أخرى فقد كانت الممارسات المتمثلة بالتأكد من متابعة أولياء الامور لأبنائهم في دخول المنصات والمساعدة على توفير أجهزة حاسوب بأسعار رمزية، والتنسيق لمقابلة المعلمين في المدرسة من أقل الأدوار تطبيقا في المدارس.

وأجرت **الرشيدي ويوسف (2022)** دراسة تحليلية هدفت إلى التعرف إلى واقع الإرشاد التربوي في مدارس المرحلة المتوسطة في المدينة المنورة من خلال استبيان، يتضمن مجالين: واقع الإرشاد التربوي والتحديات التي تواجهه؛ حيث طبق على (87) مرشدة. وأظهرت نتائج الدراسة أن التسلط الإداري وعدم اقتناع الإدارات المدرسية بدور الإرشاد وقلة الإمكانات المادية والانشغال بتوثيق السجلات الإرشادية وعد توفر اختبارات ومقاييس نفسية لدى المرشدات من أبرز تحديات الإرشاد التربوي المطبق في تلك المدارس، كما أظهرت النتائج أن فروق غير دالة إحصائيًا في أدائهن على المقياس ككل تبعًا لاختلاف متغيري سنوات الخدمة، والمؤهل العلمي.

ويلاحظ من الدراسات التي استعرضت أن هناك تنوع في المنهج المتبع فيها، فهناك دراسات وصفية قدمت توضيحاً لطبيعة الإرشاد المدرسي في ظل جائحة كورونا، مثل: دراسة (Szlamka et al., 2021)، ودراسة خليفة (2021)، وأخرى تحليلية نوعية وصفت واقع الخدمات الإرشادية المقدمة خلال الجائحة اعتماداً على المقابلة كوسيلة رئيسة لجمع البيانات، مثل: دراسة (Heled & Davidovitch, 2021)، ودراسة (Pedroso et al., 2022)، وأخرى مسحية استخدمت الاستبانة مثل دراسة المغربي (2021) التي اهتمت بوجهات نظر المدراء حول الدور الإرشادي في ظل الجائحة، ودراسة محمد (2022) ودراسة الرشيدي ويوسف (2022)؛ حيث اهتمتا بتقييم المرشدين لهذا الدور، ودراسة الدوسري (2022) التي اهتمت بتقييم الطلبة لطبيعة هذا الدور.

ويمكن القول إن موضوع الدراسة لم يُغطى في مناطق مختلفة من الوطن العربي بما يتلاءم مع أهمية هذا الموضوع، وجاءت هذه الدراسة لتكشف عن واقع الإرشاد المدرسي في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر مرشدي ومرشدات المدارس الحكومية وتقصي اختلافها تبعا لاختلاف الجنس وسنوات الخبرة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

لقد قلصت جائحة كورونا وما رافقها من إغلاق للمدارس وحجر صحي لمدد زمنية متواصلة أو متقطعة من دور المرشد المدرسي في العملية التعليمية، ومع ظهور تداعيات سلبية للجائحة لدى الطلبة جراء التحول إلى التعلم عن بعد ظهرت الحاجة الشديدة إلى الخدمات الإرشادية بهدف توفير الحماية والدعم النفسي وتقديم الاستشارة اللازمة لحل المشكلات التي تواجه الطلبة.

وقد كشفت دراسات عدة أن دور المرشد خلال الجائحة كان دون المستوى المطلوب ركز على تنفيذ مهمات إدارية مثل متابعة حضور الطلبة للمنصات التعليمية التي قد يكلف فيها من قبل مدير المدرسة إضافة إلى تواصل محدود بين المرشدين وبين الطلبة واولياء امورهم، ودعت هذه الدراسات إلى إجراء المزيد من البحث في هذا الموضوع والوقوف على واقع الإرشاد المدرسي في المدارس الحكومية في مناطق مختلفة ضمن البلد الواحد (المغربي، 2021؛ الدوسري، 2022؛ العشوش، 2022؛ محمد، 2022).

وجاءت هذه الدراسة لتجي الأسئلة الآتية:

- **السؤال الأول:** ما واقع الإرشاد المدرسي في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر مرشدي ومرشدات المدارس الحكومية؟
- **السؤال الثاني:** هل يختلف واقع الإرشاد المدرسي في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر مرشدي ومرشدات المدارس الحكومية تبعاً لاختلاف متغيري الجنس؟
- **السؤال الثالث:** هل يختلف واقع الإرشاد المدرسي في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر مرشدي ومرشدات المدارس الحكومية تبعاً لاختلاف سنوات الخبرة؟

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

المرشد المدرسي: هو «شخص محترف ومتخصص في مجال الإرشاد مدرب على تقديم المساعدة لجميع الطلبة في حل مشكلاتهم النفسية والاجتماعية والتعليمية والأخلاقية بطريقة فردية أو جماعية من اجل تحقيق التكيف النفسي والمدرسي» (بولقرون وخضراوي، 2021:33)، ويعرف إجرائيا بالموظف المتخصص بالإرشاد أو إحدى مجالاته ويعمل في وظيفة مرشد تربوي في المدارس الحكومية لوزارة التربية والتعليم الأردنية.

الإرشاد المدرسي: هو الخدمات التي يقدمها اختصاصيون في علم النفس الإرشادي وفق مبادئ، وأساليب دراسة السلوك الإنساني خلال مراحل نموه المختلفة، ويقدمون خدمات لم التأكيد الجانب الإيجابي في شخصية المسترشد واستغلاله لتحقيق التوافق لديه، بهدف اكتساب مهارات جيدة تساعد على تحقيق مطالب النمو والتوافق مع الحياة، واكتساب قدرة اتخاذ القرار، ويقدم الإرشاد لجميع الأفراد في المراحل العمرية المختلفة وفي مختلف المجالات، الأسرة والمدرسة والعمل (مقدم، 2015: 176).

واقع الإرشاد المدرسي: هو درجة استجابة أفراد العينة على الاستبانة التي أعدت للتعرف إلى واقع الإرشاد المدرسي في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر مرشدي ومرشدات المدارس الحكومية.

جائحة كورونا: مرض فيروسي معدي سريع الانتشار تم اكتشافه حديثا ويصعب السيطرة عليه طبيا وقد يتسبب بأعراض خطيرة تظهر عند الإصابة فيه قد تؤدي إلى الوفاة خاصة لدى مرضى الأمراض المزمنة مثل أمراض القلب والشرايين والجهاز التنفسي (WHO, 2020).

أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة من الناحية النظرية من أهمية موضوعها الذي يتعلق بالإرشاد المدرسي في ضوء التحولات التي شهدتها العملية التعليمية من مختلف جوانبها خلال جائحة كورونا وما خلفتها الجائحة من انعكاسات سلبية على الطلبة نفسياً واجتماعياً وأكاديمياً. ولا شك أن تدخل المرشد في الوقت المناسب يقلل من أثر هذه التداعيات لذا ظهرت الحاجة للنهوض بالإرشاد المدرسي ليتلاءم مع التطورات التكنولوجية، وبالتالي ممارسته داخل وخارج المدرسة على حد سواء خاصة عند ظهور الأزمات.

ومن الناحية التطبيقية فإن الدراسة الحالية توفر أداة لقياس واقع الإرشاد المدرسي من وجهة نظر مرشدي ومرشدات المدارس الحكومية، ويمكن الاستفادة من نتائجها في تصميم برامج إرشادية تنموية لكل فئات الطلبة من خلال تحديد الخدمات الإرشادية التي تحتاج إلى تطوير وتحديث للنهوض بالإرشاد المدرسي بشكل عام والعمل على تحقيق الجودة المطلوبة فيها.

حدود الدراسة ومحدداتها:

- **الحدود البشرية:** اقتصرت الدراسة على (63) مرشداً ومرشدة.
- **الحدود المكانية:** اقتصرت هذه الدراسة على المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم للواء الرمثا.
- **الحدود الزمانية:** طبقت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي: 2021 /2022.
- **محددات الدراسة:** تحددت نتائج الدراسة بالخصائص السيكومترية لأداتي الدراسة من حيث الصدق والثبات والموضوعية في استجابات أفراد العينة عليها.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهجية الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي المسحي بوصفه الانسب للتعرف على واقع الإرشاد الافتراضي المطبق في المدارس الحكومية ومدى اختلافه تبعا لاختلاف متغيري (الجنس وسنوات الخبرة)، وفيما يلي عرضا للطريقة والإجراءات المتبعة فيها.

مجتمع الدراسة وعينتها:

اشتمل مجتمع الدراسة على جميع مرشدي ومرشدات المدارس الحكومية التابعة للواء الرمثا، والبالغ عددهم (72) مرشداً ومرشدة، وزعت عليهم أداة الدراسة عبر البريد الإلكتروني، واختيرت العينة عشوائياً؛ حيث بلغت (63) مرشداً ومرشدة، وبنسبة تمثيل بلغت (88 %)، موزعين وفقاً لمتغيري الجنس وسنوات الخبرة، كما هو مبين في الجدول (1).

الجدول (1)

توزيع عينة الدراسة تبعا لمتغيرات والجنس وسنوات الخبرة

المتغير	الجنس		سنوات الخبرة		
	ذكر	أنثى	< 4 سنوات	4 - 10 سنوات	> 10سنوات
العدد	33	30	25	22	16
النسبة	%52	%48	%40	%35	%25

أداة الدراسة وخصائصها:

استبانة واقع الإرشاد المدرسي: قام الباحث بإعداد استبانة واقع الإرشاد المدرسي استنادا إلى دراسات عدة، من أبرزها: دراسة خليفة (2021)، ودراسة المغربي (2021)، ودراسة محمد (2022)، ودراسة الدوسري (2022)، ودراسة الرشيدي ومحمد (2022)؛ حيث صيغت فقرات الاستبانة بحيث تكون بالاتجاهين الموجب والسالب وبما يتناسب مع طبيعة مهنة الإرشاد في الأردن، وبالاستناد إلى هذه الدراسات تم تحديد أربعة مجالات لواقع الإرشاد المدرسي، هي: طبيعة الإرشاد المدرسي، النمو والتقدم المهني، التفاعل الإداري، التفاعل الاجتماعي.

صدق الأداة:

تم التأكد من صدق الأداة بطريقتين، هما:

الصدق الظاهري: عرضت الاستبانة على محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص بموضوع الدراسة وبعد الأخذ بملاحظاتهم وإجراء التعديلات المقترحة من قبلهم تكونت الأداة بصورتها النهائية من (30) فقرة موزعة على أربعة مجالات لواقع الإرشاد المدرسي والمتعقلة: بطبيعة الإرشاد المدرسي، والنمو والتقدم المهني الحاصل فيه، والتفاعل الإداري، والتفاعل الاجتماعي.

وتكون سلم الإجابة على فقرات الأداء وفقا لمقياس ليكرت الخماسي (موافق إلى درجة كبيرة، موافق، موافق إلى حد ما، غير موافق، غير موافق إلى درجة كبيرة). واستخدم مقياس التدرج النسبي القائم على حساب المدى لتقييم فقرات أداة الدراسة وفقا لثلاثة درجات، هي: درجة منخفض وتمثله الفقرات التي يتراوح متوسطها الحسابي ما بين (1 – 2.33)، ودرجة متوسط وتمثله الفقرات التي يتراوح متوسطها الحسابي ما بين (2.34 – 3.67)، ودرجة مرتفع وتمثله الفقرات التي يتراوح متوسطها الحسابي ما بين (3.68 – 5).

الصدق البنائي: طبقت أداة الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (20) مرشداً ومرشدة من خارج عينة الدراسة وحساب معاملات ارتباط كل فقرة من فقرات الاستبانة مع مجالها؛ حيث تراوحت ضمن الفئة (47. – 96.)، ومع الأداة ككل ضمن الفئة (35 .– 93.) وهي قيم مقبولة لغايات البحث العلمي.

ثبات الأداة:

حسبت معاملات الاتساق الداخلي وفقاً لمعادلة كرونباخ ألفا لكافة مجالات مقياس الرضا الوظيفي ككل ومجالاته الخمسة بعد تطبيقه على العينة الاستطلاعية؛ حيث بلغ (95.) للمقياس ككل وتراوحت قيمته لمجالات المقياس الخمسة ضمن الفئة (85 .– 95.)، وهي قيم مقبولة لغايات البحث العلمي.

متغيرات الدراسة:

تمثل متغير الدراسة التابع بواقع الإرشاد المدرسي في المدارس الحكومية في ضوء جائحة كورونا من وجهة نظر المرشدين والمرشدات وتقصي علاقتها بالرضا الوظيفي، والكشف عن اختلافها تبعاً لاختلاف متغير: الجنس (ذكور، إناث)، سنوات الخبرة في الوظيفة الحالية بفئاته الثلاثة (أقل من 4 سنوات، 4 – 10 سنوات، 10 سنوات فأكثر).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

فيما يلي عرض لنتائج الدراسة تبعا لأسئلتها:

نتائج السؤال الأول، الذي نص على: ما واقع الإرشاد المدرسي في المدارس الحكومية من وجهة نظر المرشدين والمرشدات؟

للإجابة عن السؤال الأول، حسبت المتوسطات والانحرافات المعيارية على مجالات مقياس واقع الإرشاد المدرسي والدرجة الكلية للمقياس ككل، كما هو موضح في الجدول (2).

الجدول (2)

المتوسطات الحسابية لمجالات مقياس واقع الإرشاد المدرسي والدرجة الكلية للمقياس ككل

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاداء
طبيعة الإرشاد المدرسي	2.65	0.543	متوسط
النمو والتقدم المهني	2.86	0.608	متوسط
التفاعل الإداري	?? 3.58	0.967	متوسط
التفاعل الاجتماعي	3.50	0.570	متوسط
الدرجة الكلية	3.22	0.476	متوسط

يشير الجدول (2) إلى أن الأداء على المقياس ككل جاء بدرجة متوسط ولجميع المجالات؛ حيث تراوحت المتوسطات الحسابي لمجالات المقياس ما بين (2.65 – 3.50)، وبلغ المتوسط الحسابي العام للمقياس ككل (3.22). وتدل هذه القيم للمتوسطات الحسابية على أن مستوى الرضا عن واقع الإرشاد المدرسي في ظل جائحة كورونا دون المستوى المأمول لدى المرشدين والمرشدات، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة المغربي (2021)، والتي أشارت إلى أن دور المرشد جاء بدرجة متوسط في ظل جائحة كورونا.

أما بالنسبة لفقرات كل مجال كانت النتائج كما يلي:

- **أولاً: مجال طبيعة الإرشاد المدرسي**

حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال طبيعة الإرشاد المدرسي، كما هو مبين في الجدول (3).

الجدول (3)

المتوسطات الحسابية (س) والانحرافات المعيارية (ع) لفقرات مجال طبيعة الإرشاد المدرسي

الفقرة	س	ع	الرتبة	درجة الأداء
يقتصر عملي في ظل جائحة كورونا على متابعة حضور الطلبة للمنصات التعليمية وتفاعلهم مع معلميهم	3.98	.773	1	مرتفعة

الفقرة	س	ع	الرتبة	درجة الأداء
الخدمات الإرشادية المقدمة عن بعد لا تخدم جميع فئات الطلبة	3.98	1.225	1	مرتفعة
يوفر الإرشاد المدرسي الافتراضي الوقت والجهد	2.35	.676	2	مرتفعة
لدي القدرة على تطبيق الإرشاد الرقمي وتحقيق درجة عالية من الإنتاجية	2.17	.610	3	منخفضة
تجرى جلسات إرشادية تتيح للطلبة تفريغ انفعالاتهم السلبية	2.08	.548	4	منخفضة
المنتديات الإلكترونية ليست مناسبة لطرح القضايا القانونية	2.00	.475	5	منخفضة
الادلة الإرشادية متوفرة وفيها معلومات كافية ضوابط التواصل الافتراضي	2.00	.475	5	منخفضة
المجال ككل	2.65	.5429		متوسطة

يظهر الجدول (3) أن المتوسط الحسابي العام للمجال جاء بدرجة متوسط حيث بلغ (2.65)، وتوزعت فقراته وفقاً لدرجة الاداء بين المنخفض والمرتفع؛ حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لها ما بين (2.00 – 3.98).وقد كان المتوسط الحسابي للفقرتين:» يقتصر عملي في ظل جائحة كورونا على متابعة حضور الطلبة للمنصات التعليمية وتفاعلهم مع معلميهم»، «الخدمات الإرشادية عن بعد لا تخدم جميع فئات الطلبة» هو الأعلى قيمة مقارنة معه لبقية فقرات المجال.

وتدعم هذه النتيجة دراسة (Heled & Davidovitch, 2021)، ودراسة (Kasnosky, 2021)؛ حيث أكدتا أن جائحة كورونا أدت إلى البعد عن جوهر الإرشاد المدرسي والاقتصار على مهمات إدارية مثل متابعة غياب الطلبة عن المنصات التعليمية خلال فترة انقطاعهم عن المدارس. ويفسر الباحث هذه النتيجة بسبب تركيز الإدارات المدرسية بداية الجائحة على حضور الطلبة للمنصات التعليمية بهدف دمجهم فيها مع الانتقال المفاجئ إلى التعلم عن بعد، وأن هذه المهمة منوطة بالمرشد بسبب ما أدى إليه هذا الحول من آثار نفسية سلبية، وبخاصة في ظل السعي السيطرة على الجائحة الذي قد يأخذ وقتاً طويلاً، ما يعني استمرار استخدام هذه استخدام هذه المنصات كبديل للمدرسة.

وبلغ المتوسط الحسابي للفقرة: "تجرى جلسات إرشادية تتيح للطلبة تفريغ انفعالاتهم السلبية" بدرجة منخفض (2.08)، تلتها الفقرة: «المنتديات الإلكترونية ليست مناسبة لطرح القضايا القانونية»، وبمتوسط بلغ (2.00)؛ حيث جاءتا بدرجة منخفض ما يدل على قلة تطبيقهما في المدارس. وتؤكد الفقرة: «الادلة الإرشادية متوفرة وفيها معلومات كافية ضوابط التواصل الافتراضي»، والتي جاءت بدرجة منخفض أن الأدلة الإرشادية لتطبيق الإرشاد الافتراضي غير كافية، ما يدل على أن استخدام الواقع الافتراضي في الإرشاد المدرسي ما زال غامضاً بالنسبة للمرشدين، ويفسر الباحث هذه النتيجة بسبب حداثة التجربة وأنها تحتاج والتعقيدات التي عكستها الجائحة على طبيعة العمل الإرشادي، الأمر الذي يتطلب إعداداً وتأهيلاً وتهيئة مسبقة.

- **ثانياً: مجال النمو والتقدم المهني**

حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال طبيعة الإرشاد المدرسي، كما هو مبين في الجدول (4).

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية(س) والانحرافات المعيارية (ع) لفقرات مجال النمو والتقدم المهني

الفقرة	س	ع	الرتبة	درجة الأداء
هناك حاجة للإعداد والتأهيل لتطبيق الاختبارات والمقاييس النفسية	3.48	1.00	1	متوسطة
ليس هناك إمكانية لاكتساب خبرات متخصصة للمرشدين خارج المدرسة	3.41	1.0570	2	متوسطة
السعي لمعرفة ما هو جديد ومواكبة التطورات التكنولوجية والاستفادة منها بما يخدم الرسالة الإرشادية	3.19	1.255	3	متوسطة
هناك فرص للتدريب واتقان المزيد من المهارات الإرشادية عن بعد	2.22	.870	4	منخفضة
فرص المشاركة في الندوات والمؤتمرات المرئية المتخصصة بالوقاية من آثار جائحة كورونا غير كافية	2.00	.475	5	منخفضة
المجال ككل	2.86	.608		متوسطة

يظهر الجدول (4) أن المتوسط الحسابي العام للمجال جاء بدرجة متوسط حيث بلغ (2.86) وتراوحت المتوسطات الحسابية لفقراتها ما بين (2.00 – 3.48)، وقد كان المتوسط الحسابي للفقرة:» هناك حاجة للإعداد والتأهيل لتطبيق الاختبارات والمقاييس النفسية» الأعلى مقارنة معه لبقية الفقرات؛ حيث بلغ (3.48) تلتها الفقرة «ليس هناك إمكانية لاكتساب خبرات متخصصة للمرشدين خارج المدرسة « بمتوسط حسابي مقداره (3.41) ومن ثم الفقرة:» السعي لمعرفة ما هو جديد ومواكبة التطورات التكنولوجية والاستفادة منها بما يخدم الرسالة الإرشادية» بمتوسط حسابي مقداره (3.19). وتدعم هذه النتيجة دراسة الرشيدي ويوسف (2022)، والتي أكدت على أن عدم توفر منهجية علمية صحيحة تحكم تشخيص مشكلات الطلبة؛ حيث يعتمد المرشد على حدسه وخبراته السابقة في تشخيصها بعيداً عن أدوات القياس العلمية.

إن تطبيق الاختبارات والمقاييس النفسية على الطلبة يتطلب ترتيبات مركزية ووضع خطط إجرائية لعقدها كما يحتاج إلى خبراء يعملون على تقنين هذه المقاييس وإعدادها بما يتناسب مع البيئة المحلية والعمل على تحليل نتائجها بالأسلوب العلمي الصحيح وهذا لا يمكن أن يتم دون نشر ثقافة التحول إلى استخدام البيئة الافتراضية ابتداء إضافة إلى التكاليف المادية العالية التي يتطلبها ذلك والتي تفوق الإمكانيات المتاحة خاصة وأن جلها خصص لمكافحة الجائحة.

وبلغ المتوسط الحسابي للفقرة:»: فرص المشاركة في الندوات والمؤتمرات المرئية المتخصصة بالوقاية من آثار جائحة كورونا

غير كافية « (2.00) وضمن درجة أداء متوسطة، وتدل هذه النتيجة على حاجة المرشدين للمشاركة في الندوات والمؤتمرات الافتراضية المتخصصة على المستوى المحلي او العالمي لتطوير الكفايات المهنية لديهم.

وتفسر هذه النتيجة بأن هذا الشكل من الخدمات الإرشادية يعد أمرا جديدا بالنسبة لطلبة المدارس والمرشدين ويتطلب استخدام تطبيقات ذكية خاصة لا تعمل دون توفر الانترنت على مدار الساعة في ظل انقطاعهم عن المدرسة ومعظمها غير مجانية بمعنى أنها غير متاحة لجميع الطلبة وتطبيق ذلك كان صعبا بداية الجائحة بسبب عدم انتظام التعليم والتحول إلى التعلم عن بعد.

- **ثالثاً: مجال التفاعل الإداري**

حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال طبيعة الإرشاد المدرسي، كما هو مبين في الجدول (5).

الجدول (5)

المتوسطات الحسابية (س) والانحرافات المعيارية (ع) لفقرات مجال التفاعل الإداري

الفقرة	س	ع	الرتبة	درجة الأداء
هناك مراعاة من قبل مدراء المدارس لخصوصية المرشدين وعدم تكليفهم بأعباء إدارية إضافية	3.97	.822	1	مرتفعة
يوفر المدير سبل التواصل مع اولياء الامور المختلفة لحل مشكلات أبنائهم	3.87	.813	2	مرتفعة
يقدم الرئيس المباشر المساعدة عندما أحتاجها	3.81	.998	3	مرتفعة
هناك دور فاعل للإدارة في تسهيل تنفيذ الخدمات الإرشادية الافتراضية	3.76	.875	4	مرتفعة
هناك قيود تفرضها التعليمات الناظمة لمهنة الإرشاد على الإدارة تحد من صلاحيات المرشد خارج المدرسة	3.73	1.0349	5	مرتفعة
الحرص على تأهيل المرشدين باستمرار للعمل داخل وخارج المدرسة	3.71	.851	6	مرتفعة
تضع الإدارة حدود معقولة لممارسة الإرشاد الافتراضي	3.67	1.0000	7	متوسطة
الموضوعية لدى الإدارة في تكليف المرشدين بالمهام وفقا للأنظمة والتعليمات	3.65	.953	8	متوسطة
اهتمام الإدارة بحل المشكلات التي تواجه المرشدين ومحاولة حلها ما أمكن	3.63	.885	9	متوسطة
المجال ككل	3.58	.697		متوسطة

يظهر الجدول (5) أن المتوسط الحسابي العام للمجال جاء بدرجة متوسط؛ حيث بلغ (3.58)، وتوزعت فقراته ضمن درجة متوسط ومرتفع، وتراوحت المتوسطات الحسابية لها ما بين (2.00 – 3.97). وقد كان المتوسط الحسابي للفقرة: «هناك مراعاة من قبل مدراء المدارس لخصوصية المرشدين وعدم تكليفهم بأعباء إدارية إضافية» بمتوسط حسابي قدره (3.97) تلتها الفقرة «يوفر المدير سبل التواصل مع أولياء الامور المختلفة لحل مشكلات أبنائهم» بمتوسط حسابي قدره (3.87) ومن ثم الفقرة: «يقدم الرئيس المباشر المساعدة عندما أحتاجها» بمتوسط حسابي مقداره (3.81).

وفيما يتعلق بجانب الأنظمة والقوانين الناظمة للعمل الإرشادي داخل وخارج المدرسة جاءت الفقرة: «هناك قيود تفرضها التعليمات الناظمة لمهنة الإرشاد على الإدارة تحد من صلاحيات المرشد خارج المدرسة» بدرجة مرتفع وبمتوسط حسابي قدره (3.73)، تليها الفقرة: «تضع الإدارة حدود معقولة لممارسة الإرشاد الافتراضي» الأعلى متوسطاً حسابياً ضمن الفقرات ذات درجة متوسط وبمتوسط حسابي قدره (3.67).

ويمكن القول إن هناك تخوف من العمل الإرشادي الافتراضي نتيجة للأعراف والتقاليد العامة التي تحد من التفاعل المجتمعي معه وكذلك النظرة السلبية له من حيث موثوقيته وحفاظه على خصوصية الفرد، وإن الاستخدام الآمن يتطلب إعداداً مسبقاً لآلية الاستفادة الفاعلة من أدواته. ولا شك أن التحول إلى الإرشاد الافتراضي يحتاج إلى إطار تشريعي ينظم تنفيذه خارج إطار المدرسة.

وفي سياق التعاون الإداري لتطبيق الإرشاد المدرسي في ظل جائحة كورونا فإن نتائج عدد من الدراسات تدعم أن هناك تعاون واضح من قبل الإدارات المدرسية لتسهيل التواصل الافتراضي بين المرشد وأولياء أمور الطلبة، وتدعم هذه النتيجة دراسة محمد (2022)، والتي أشارت ضمن نتائجها ان المرشدين عقدوا مؤتمرات افتراضية وندوات مرئية ووزعوا نشرات توعوية ما يعكس التعاون الإداري في هذا المجال وكذلك دراسة الدوسري وزايد (2022)، والتي أشارت ضمن نتائجها أن المرشدين كانوا يتواصلون من أولياء امور الطلبة طيلة فترة الإغلاق عبر مجموعات واتس أب وبقيت مستمرة فيما بعد ما يعكس فاعلية دور الإدارة في تذليل الصعاب أمام المرشدين ليقوموا بعملهم الإرشادي على أكمل وجه.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (Pedroso et al., 2022)، والتي أكدت على عدم كفاية الدعم الإداري ودراسة الرشيدي ويوسف (2022)، والتي أشارت إلى وجود تسلط إداري يضيق الأفق أمام ممارسة الإرشاد الافتراضي، ويفسر الباحث ذلك بسبب أن إغلاق المدارس الحكومية جاء في ظروف غامضة ولم يكن هناك بالإمكان التنبؤ بمدة الإغلاق نظرا لحداثة الجائحة وكان تركيز الإدارات المدرسية مع بدء الجائحة على استخدام المنصات الافتراضية والتفاعل معها ضمانا لاستمرار العملية التعليمية.

- **رابعاً: مجال التفاعل الاجتماعي**

حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال طبيعة الإرشاد المدرسي، كما هو مبين في الجدول (6).

الجدول (6)

المتوسطات الحسابية(س) والانحرافات المعيارية (ع) لفقرات مجال التفاعل الاجتماعي

الفقرة	س	ع	الرتبة	درجة الأداء
يوجد درجة من عدم الانسجام بين مختلف الأطراف نتيجة عدم قراءة لغة الجسد وتعابير الوجه	4.11	.825	1	مرتفعة
يخاف الطلبة من تقديم مشكلاتهم الكترونيا	4.10	.777	2	مرتفعة
هناك تفاوت في التواصل مع ذوي العلاقة من طلبة وأولياء أمور عبر مواقع التواصل الاجتماعي	4.03	1.0467	3	مرتفعة
ينظر أولياء الأمور إلى الوسائل الإلكترونية في الإرشاد أنها ليست آمنة	3.92	.809	4	مرتفعة
تربطني علاقات جيدة مع الطلبة وأولياء أمور بسبب متابعتي لجاهزيتهم في أداء الاختبارات الإلكترونية	3.92	.789	5	مرتفعة
يصعب ممارسة الارشاد الجمعي لحرص أطراف المشكلة على الخصوصية	3.92	.921	6	مرتفعة
مشاركة أولياء الامور الافتراضية فاعلة في حل المشكلات الإرشادية	2.00	.472	7	منخفضة
بالرغم من البعد عن المدرسة أقدم النصح والإرشاد من خلال عقد الاجتماعات الافتراضية وتوزيع النشرات التوعوية الإلكترونية لطلبة المدرسة	2.00	.480	8	منخفضة
المجال ككل	3.50	.570		متوسطة

يظهر الجدول (6) أن المتوسط الحسابي العام للمجال جاء بدرجة متوسط؛ حيث بلغ (3.50) وتوزعت فقراته ضمن درجة متوسط ومرتفع؛ حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لها ما بين (2.00 – 4.11). وقد كان المتوسط الحسابي للفقرة: «يوجد درجة من عدم الانسجام بين مختلف الأطراف نتيجة عدم قراءة لغة الجسد وتعابير الوجه» بمتوسط حسابي قدره (4.11) تلتها الفقرة: «هناك تفاوت في تواصل المرشد مع الطلبة من قبل أولياء أمورهم من خلال مواقع التواصل الاجتماعي « بمتوسط حسابي مقداره» (4.03).

وبلغ المتوسط الحسابي للفقرة: «ينظر أولياء الأمور إلى الوسائل الإلكترونية في الإرشاد أنها ليست آمنة» (3.92) وبدرجة مرتفع، وكان المتوسط الحسابي متدنيا للفقرتين: «مشاركة أولياء الامور الافتراضية فاعلة في حل المشكلات الإرشادية بالرغم من البعد عن المدرسة»، «أقدم النصح والإرشاد من خلال الاجتماعات الافتراضية وتوزيع النشرات الإلكترونية لطلبة المدرسة» الأدنى من بين فقرات ذات درجة الأداء المتوسط حيث بلغت قيمته (2.00).

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن استخدام الوسائل الافتراضية من قبل أطراف العملية التعليمية وتوعيتهم بمزاياها وكيفية استخدامها على نحو آمن؛ حتى لا يفتح المجال لإصدار الأحكام السلبية تجاهه بشكل غير مدروس، إضافة إلى أن ثقافة المجتمع تنحاز للمدرسة لأنها المكان النموذجي الذي تتوفر فيه درجة عالية من الانضباط والقدرة على مراقبة سلوكهم الطالب بشكل مباشر، وبالتالي تعزيز السلوك الإيجابي وتعديله إن كان سلبياً.

السؤال الثاني: هل يختلف واقع الإرشاد المدرسي في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر مرشدي ومرشدات المدارس الحكومية تبعا لاختلاف الجنس؟

للإجابة عن السؤال الثاني، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة ت لحساب الفرق بين متوسطي درجات المرشدين والمرشدات في استبانة واقع الإرشاد المدرسي، والجدول (7) يوضح ذلك.

الجدول (7)

دلالة الفرق في الدرجة الكلية على استبانة واقع الإرشاد المدرسي تبعا لاختلاف الجنس

المستوى	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
طبيعة الإرشاد المدرسي	ذكر	33	2.5238	68201	-2.031	.000
	أنثى	30	2.7952	27742		
النمو والتقدم المهني	ذكر	33	3.2242	44933	6.380	.479
	أنثى	30	2.4600	50145		
التفاعل الإداري	ذكر	33	3.8939	64175	4.213	.401
	أنثى	30	3.2367	59160		
التفاعل الاجتماعي	ذكر	33	3.4811	70650	-.274	.013
	أنثى	30	3.5208	37869		
الدرجة الكلية	ذكر	33	3.3525	56168	2.351	.001
	أنثى	30	3.0800	31018		

يتضح من الجدول (7) أن قيمة ت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (α=.05) بالنسبة لدرجات المرشدين والمرشدات على أداة الدراسة ككل وعلى مجالي طبيعة الإرشاد المدرسي والتفاعل الاجتماعي ولصالح المرشدات، ما يدل على أن الإرشاد المدرسي خلال جائحة كورونا طبق بشكل أفضل في مدارس الإناث مقارنة معه في مدارس الذكور.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة محمد (2021)، ودراسة المغربي (2021)، ودراسة الرشيدي ويوسف (2022)، والتي كانت الفروق في الأداء فيها غير دالة إحصائيا تبعا لاختلاف متغير الجنس.

ويفسر الباحث هذه النتيجة أن الإناث يتفوقن على الذكور من ناحية الانضباط الذاتي ما يجعلهن أكثر قدرة على فهم التعليمات الموجهة إليهن من قبل المديرات حول طبيعة المهمات الإرشادية

المطلوبة وامتلاكهن طابع الحرفية في تنفيذها، وإن طبيعة المرأة الفسيولوجية تجعل منها أكثر التزاما بالتعليمات وأكثر حبا للمنافسة وتجربة ما هو جديد ما يجعل قدرتهن على التكيف والاستجابة لدمج التكنولوجيا في الإرشاد المدرسي أفضل.

وتدل نتائج هذا المجال على أن الإناث تفوقن؛ حيث المشاركة كمرشدات وأمهات ويرجع ذلك إلى التعاطف الموجود لديهن كأمهات بحكم الفطرة ما يجعل عملية تشخيص المشكلات أسهل؛ فالمرأة تفوق الرجل من حيث التعبير عن الذات والمشاعر، وغالبا ما تتعلق بالتحصيل الدراسي والحالة النفسية نتيجة البعد عن زميلاتها والمدرسة بعيداً عن العدوانية والانحراف إضافة إلى الثقافة المجتمعية التي تعكس اهتماما أكبر من قبل الأسر بتعليم الإناث سعيا منهم لتامين مستقبلها.

السؤال الثالث: هل يختلف واقع الإرشاد المدرسي في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر مرشدي ومرشدات المدارس الحكومية تبعاً لاختلاف سنوات الخبرة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة ت لحساب الفرق بين متوسطي درجات أفراد العينة تبعا لاختلاف سنوات الخبرة في استبانة واقع الإرشاد المدرسي، والجدول (8) يوضح ذلك.

الجدول (8)

المتوسطات الحسابية (س) والانحرافات المعيارية (ع) لواقع الإرشاد المدرسي تبعا لاختلاف سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	العدد		طبيعة الإرشاد المدرسي	النمو والتقدم المهني	التفاعل الإداري	التفاعل الاجتماعي
3-1 سنوات	25	س	2.81	2.560	3.212	3.104
		ع	.257	.5686	.6306	.3917
10-4 سنوات	22	س	2.435	3.263	3.868	3.333
		ع	.7005	.4796	.7200	.6214
11سنة فأكثر	16	س	2.705	2.775	3.762	3.256
		ع	.5581	.5409	.5123	.3285

يظهر الجدول (8) فروقا ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لواقع الإرشاد المدرسي تبعاً لاختلاف سنوات الخبرة، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية، استخدم تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) على المجالات، كما يظهر الجدول (9).

الجدول (9)

تحليل التباين الأحادي لأثر سنوات الخبرة على مجالات أداة الدراسة

سنوات الخبرة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
طبيعة الإرشاد المدرسي	بين المجموعات	1.716	2	.858	3.110	.0520
	داخل المجموعات	16.558	60	.276		
النمو والتقدم المهني	بين المجموعات	5.950	2	2.975	10.512	.0000
	داخل المجموعات	16.981	60	.283		
التفاعل الإداري	بين المجموعات	5.746	2	2.873	7.072	.002
	داخل المجموعات	24.372	60	.406		
التفاعل الاجتماعي	بين المجموعات	.247	2	.123	.372	.6910
	داخل المجموعات	19.909	60	.332		
الدرجة الكلية	بين المجموعات	.640	2	.320	1.430	.2470
	داخل المجموعات	13.413	60	.224		

يتبين من الجدول (9) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (α =.05) تعزى لمتغير سنوات الخبرة في مجال النمو والتقدم المهني ومجال التفاعل الإداري، كما يظهر ان الفروق غير دالة إحصائيا فيها لمجالي طبيعة الإرشاد المدرسي والتفاعل الاجتماعي تبعا لاختلاف سنوات الخبرة. ولتحديد لصالح من تتجه هذه الفروق، استخدم اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بالنسبة لمتغير سنوات الخبرة، كما هو مبين في الجدول (10).

الجدول (10)

المقارنات البعدية بطريقة شافيه لأثر سنوات الخبرة في مجالات الارشاد المدرسي

المقياس	سنوات الخبرة	المتوسط الحسابي	3 - 1	10 - 4	11 فأكثر
النمو والتقدم المهني	3 -1	2.5600	-	-	-
	10 - 4	3.2636	.7036*	-	-
	11 فأكثر	2.7750	.2150	.4886*	-
التفاعل الإداري	3-1	3.2120	-	-	-
	10 - 4	3.8682	.6562*	-	-
	11 فأكثر	3.7625	.5505*	-.1057	-

يظهر الجدول (10) أن الفروق في واقع الإرشاد المدرسي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (α =.05) وفي كلا المجالين ولصالح من تزيد سنوات الخبرة لديه عن 4 سنوات؛ حيث بلغت قيمتها (703.)، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة المغربي (2021)، والتي أظهرت أن الفروق في أداء أفراد العينة غير دالة إحصائياً تبعاً لاختلاف سنوات الخبرة. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة الرشيدي ويوسف (2022)، والتي أظهرت أن الأداء العام للإرشاد المدرسي لا يتأثر بسنوات الخبرة.

ويفسر الباحث هذه النتيجة من حيث النمو والتقدم المهني

بسبب أن الإناث العلاقة التي تربط المرشدات بأمهات الطالبات فرضت عليهن مجاراة التغيير وتقبله فكان التكيف لديهن أفضل، كما تفسر بسبب متابعة المديرات وتركيزهن على تقديم الخدمات التعليمية بأشكالها كافة خلال فترة الجائحة ما حفز المرشدات على تقديم خدمات أفضل مقارنة مع الذكور خروجاً من دائرة المساءلة.

التوصيات:

وفقاً للنتائج التي أظهرتها الدراسة، يوصي الباحث بما يلي:

- توفير أدلة إرشادية في المدارس الحكومية تنظم إجراءات العمل الإرشادي الافتراضي فيها.
- تزويد المدارس الحكومية المعدات وتقنيات الاتصال الحديثة تسهيلا لعملية التواصل خارج المدرسة تسهيل ممارسة الإرشاد الافتراضي.
- عقد برامج تدريبية متخصصة لرفع الكفاءة التقنية لدى مرشدي ومرشدات المدارس الحكومية.
- إجراء المزيد من الدراسات التي من شأنها الكشف عن واقع التجربة الافتراضية للإرشاد المدرسي مع الأخذ بعين الاعتبار نوع المدرسة والمنطقة التي تقع ضمنها المدرسة والوقوف على معوقات الإرشاد الافتراضي لمعالجتها مستقبلا ببرامج داعمة مستقبلا.

أولاً: المصادر والمراجع العربية:

- أبو زعزيع، عبد الله. (10 إبريل، 2008). أساسيات الإرشاد النفسي والتربوي ببن النظرية والتطبيق. عمان: دار يافا للنشر.
- امجيدل، حمود. (2021). بين عهد الجائحة وما بعدها: دور الإرشاد والتمهيد للعودة إلى المدرسة (مقالة إلكترونية). منهجيات نحو تعليم معاصر. استرجع من: https://www.manhajiyat.com/ar/node/1823
- بلبيسي، حنان. (2021). اتّجاهات المرشدين التّربويين في المدارس الحكوميّة نحو استخدام الإرشاد الإلكترونيّ في ظلّ جائحة كورونا وعلاقتها بالذّات المهنيّة لديهم، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة القدس المفتوحة، رام الله، فلسطين.
- بولقرون، عائشة وخضراوي، كريمة. (2021). دور المرشد التربوي في مساندة التلاميذ الذين يواجهون مخاوف العدوى بوباء كوفيد- 19 في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المرشدين أنفسهم دراسة ميدانية طبقت على مستشاري التوجيه الثانوي – ولاية بسكرة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة محمد خيضر، الجزائر، بسكرة.
- خريسات، ابتسام. (2021). أثر جائحة كورونا على الصحة النفسية والاجتماعية للطلاب من وجهة نظر المرشدين التربويين في محافظة الزرقاء. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 29 (5): 216 – 230.
- خليفة، اسماعيل. (2021). الإرشاد النفسي المدرسي عن بعد – الضرورة والمعوقات – في ظل جائحة فيروس كورونا (كوفيد- 19). مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية، 4 (1): 108 – 115.
- الدوسري، سعيد وزايد، أحمد. (2022). الإرشاد المدرسي عن بعد في ظل جائحة كورونا بناء وتقويم الخصائص السيكو مترية وتكافؤ القياس لاستبانة تقويم دور المرشد الطلابي عن بعد. رسالة الخليج العربي،165: 99 – 114.
- الرشيدي، فاطمة ويوسف، محمد عبد الرحمن. (2022). واقع الإرشاد التربوي والتحديات التي تواجه المرشدات الطالبيات في المرحلة المتوسطة بالمدينة المنورة. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، 6(25): 433 – 470.
- سلهب، سامي. (2007). إدراك طلبة الجامعات الفلسطينية لدور المرشد النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية– غزة، فلسطين.
- الشمري، ربيعة (2021). أ ثر جائحة كورونا على قدرة المرشدات التربويات على إدارة الازمات لدى الطالبات في مدارس التعليم العام لمنطقة الحدود الشمالية. مجلة العلوم الإنسانية العربية، 2(2): 23 – 42.
- الشمري، محمد (2020). الإرشاد التربوي والنفسي ودوره في تحقيق أهداف العملية التربوية: دراسة تحليلية. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، 1(16):250 – 263.
- الشناوي، حماد. (2020). نظريات الإرشاد والعلاج النفسي(ط7). مصر: دار الغري للطباعة والنشر.
- العشوش، يسرى. (2022). دور المرشد التربوي في تلبية الاحتياجات الاجتماعية والنفسية للطالب أثناء جائحة كورونا (2019 – 2020). مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، 3(8):24 – 42.
- عقل، محمود. (2014). الارشاد النفسي والتربوي: مداخل نظرية – الواقع – الممارسة(ط2). الرياض، دار الخريجين للنشر والتوزيع.
- محمد، صلاح. (2022). دور المرشد الطلابي في احتواء الأثار النفسية لجائحة كورونا (COVID–19) لدى طالب مدارس المملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 15(1): 38 – 76.
- المغربي، نبيل. (2021). دور المرشد التربوي في توفير بيئة نفسية آمنة في ظل جائحة كورونا في المدارس الأساسية من وجهة نظر المديرين في محافظة الخليل. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، 12: 54 – 85.
- مقدم، آمال، بلخير، حفيظة. (2015). ماهية التوجيه والإرشاد المدرسي ومهام القائمين عليه، المجلة العلمية الجزائرية، 4 (2): 174 – 183.

ثانياً: المصادر والمراجع العربية مترجمة:

- *Abu Za'zi', Abdullah (2008). The Basics of Psychological and Educational Counseling Between Theory and Practice (1st Ed.). Amman: Yafa House for Publishing.*
- *Amjidel, Hmoud (2021). During the Pandemic and Beyond: The Role of Counseling and Preparation for the Back to School (electronic article). Methodologies for Contemporary Education. https://www.manhajiyat.com/ar/node/1823*
- *Belbeisi, Hanan (2021). Attitudes of Educational Counsellors in Public Schools Towards the Use of Electronic Counselling in Light of the Corona Pandemic and its Relationship to Their Professional Self, (unpublished master's thesis), Al-Quds Open University, Ramallah, Palestine.*
- *Bolqroun, Aisha & Khadraoui, Karima (2021). The Role of the Educational Counselor in Supporting Students Who Face Fears of Infection With Covid-19 Pandemic in the Secondary Stage From the Point of View of the Counselors Themselves: A Field Study Applied to Secondary Guidance Counselors*

2(1): 56-62.

- *Astuti, L. P. The Role of Guidance and Counselling Services in Individual Counselling During the Covid-19 Pandemic. International Journal of Applied Guidance Counselling, 2(1): 26-30.*
- *Eisenbery, S. & Patterson, L.E. (2009). The counselling process (1st Ed.). Houghton Mifflin Co.*
- *Heled, E. & Davidovitch, N. (2021). School Counselling During the COVID-19 Crisis—From Crisis to Growth. Journal of Education and Learning, 11(1): 28-39.*
- *Kaznosky, Kaylee, (2021). Virtual School Counselling During the COVID-19 Pandemic. Undergraduate Research Symposium. 25.*
- *https://digitalcommons.odu.edu/undergradsymposium/2021/interdisciplinary/25.*
- *Loscalzo, Y. (2022). Psychological Counselling During the COVID-19 Pandemic: Clinical Thoughts and Implications Arisen from an Experience in Italian Schools. International Journal of Environmental Research and Public Health, 19(12), 7255. https://doi.org/10.3390/ijerph19127255.*
- *Olsen, J., Foxx, S.P. & Flowers, C.(2020).A Confirmatory Factor Analysis of the School Counselor Knowledge and Skills Survey for Multi-Tiered Systems of Support. The professional Counselor, 10(3):376-392.*
- *Pedroso, J. E. P., Tangco-Siason, A., Ortizo-Roces, C., & Magramo-Basbas, J. I. F. (2021). Implementation of Guidance and Counselling Services during the COVID-19 Pandemic. ISSRA Journal of Education, Linguistics and Literature, 2(1): 1-12.*
- *Supriyanto, A., Hartini, S., Irdasari, W.N., Miftahul, A., Oktapiana, S. & Mumpuni, S.D. (2020). Teacher professional quality: Counseling services with technology in Pandemic Covid-19. Counsellia: Jurnal Bimbingan dan Konseling, 10 (2): 176 – 189.*
- *Szlamka, Z., Kiss, M., Bernáth, S., Kámán, P., Lubani, A., Karner, O. & Demetrovics, Z. (2021). Mental Health Support in the Time of Crisis: Are We Prepared? Experiences with the COVID-19 Counseling Programme in Hungary. Frontiers in Psychiatry, 12: 1-8.*
- *WHO. (April 14. 2020). World Health Organization Coronavirus (Online). From https: //www.who.int/ healthtopics/ coronavirus#tab=tab_1.*

- Biskra Province (unpublished master's thesis), Mohamed Khider University, Biskra, Algeria.

- *Khreesat, Ibtisam (2021). The Impact of the Corona Pandemic on the Psychological and Social Health of Students From the Viewpoint of Educational Counselors in Zarqa Governorate. The Journal of the Islamic University of Educational and Social Sciences, 29 (5): 216-230.*
- *Khalifa, Ismael (2021). Distance School Psychological Counselling - Necessity and Constraints in Light of Covid-19 Pandemic. Echamel Review of Pedagogical Social Sciences, Algerian Scientific Journal, 4 (1): 108-115.*
- *Al-Dossari, S. & Zayed, A., (2022). School Counseling and Distance Education During the COVID-19 Pandemic: Development and Evaluation of the Psychometric Properties and Measurement Invariance of a Questionnaire for the Role of School Counselor During Distance Education. The Arab Bureau of Educational for the Gulf States, 165: 99-114.*
- *Al-Rashidi, Fatima, Yusuf & Muhammad Abdul Rahman (2022). The Reality of Educational Counselling and the Challenges Facing Female Student Guides in the Middle School in Madina El-Monawara, The Arabian Journal of Education and Psychological Sciences, 6 (25): 433-470.*
- *Salhab, Sami (2007)). Perception of Palestinian Universities Students Towards Psychological Counselor Role And its Relation with Some Variables (unpublished master's thesis). Islamic University of Gaza, Palestine.*
- *Al-Shummari, Rabia (2021). The Impact of the Corona Pandemic on the Ability of Female Educational Counsellors to Manage Crises Among Female Students of the Northern Border Region Public education Schools. Arab Humanities Journal, 2(2): 23-42.*
- *Al-Shummari, Mohammad (2020). Educational and Psychological Counseling and its Role in Achieving the Aims of the Educational Process: An Analytical Study.Journal of College of Basic Education for Educational and Human Sciences, 1(16): 250-263.*
- *El-Shennawy, Hammad (2020). Counseling Theories and Psychotherapy (7th Ed.). Egypt: Al-Ghari House for Printing and Publishing.*
- *Al-Ashush, Yusra (2022). The Role of the Educational Counsellor in Meeting the Social and Psychological Needs of Students During the Corona Pandemic (2019-2021). Humanities & Natural Sciences Journal, 3(8): 24-42.*
- *Akl, Mahmoud (2014). Psychological and Educational Counseling: Approaches to Theory - Reality - Practice Riyadh, Al-Khergeen House for Publication and Distribution.*
- *Mohamed, Salah. (2022). The Role of the Student Counsellor in Mitigating the Psychological Effects of the CORONA pandemic (COVID-19) on Saudi School Students. Journal of Educational and Psychological Sciences, 15(1): 38-76.*
- *Moghrabi, Nabil. (2021). The Role of the Educational Counselor in Providing a Safe Psychological Environment in Light of the Corona Pandemic in Primary Schools From the Point of View of the Principals in Hebron Governorate. International Journal of Educational and Psychological Studies, 12: 54-85.*
- *Moqaddam, Amal & Belkheir, Hafizah. (2015).The Nature of School Guidance, Counseling, And its Executors' Tasks. Algerian Scientific Journal, 4 (2): 174-183.*

ثالثاً: المصادر والمراجع الأجنبية:

- *Aluede, O., & Adubale, A. A. (2020). School-Based Counsellors' Role as Perceived by Nigerian Counsellors. Journal of School-Based Counselling Policy and Evaluation,*